Al-Qawārīr- Vol: 03, Issue: 01, Dec-2021

OPEN ACCESS
Al-Qawārīr
pISSN: 2709-4561
eISSN: 2709-457X
journal.al-qawarir.com

هل ترفيه المرأة ضدّ الصالحية

Is entertainment for women against the piety

Faisal ur Rehman ***
V. Lecturer International Islamic University Islamabad IIUI
Director Sabaq Education and Trainings (SET) Islamabad

Version of Record
Received: 17-09-21 **Accepted**: 24-10-21
Online/Print: 28-Dec-2021

ABSTRACT

Islam confers upon women many identities that are considered generally as a symbol of respect and dignity. As a mother, sister, daughter, aunt and wife, they enjoy extreme respect and high Sanctity in Islam. It is taught in Islam that mother has heaven under her feet and daughter is a source of countless blessings of Allah Almighty. Before advent of Islam, women were considered as a source of shame and disgrace. They got infuriated to hear about birth of daughter for them and lived with a terrible sense of shame and penitence. Women were deprived of inheritance rights. They were refused to ask question or give their opinion. It was a sign of weakness to talk to one's wife politely. Our Prophet were sent to such society. This is one the reasons that he emphasized on women rights, and became the most robust voice for women rights in the history of human beings. As women entered into circle of Islam, they began to enjoy such rights and privileges that were beyond imagination in Jahiliya.

With many other rights, Islam has allowed women for entertainment so they also can enjoy their lives. The life of Prophet with his wives is ideal for us. He used to sit with his wives, have them with him in traveling, have race with them, make humor and give them opportunities for entertainment being within certain Islamic principles. This paper will attempt to analyze whether outing and enjoyment for women is against the piety? What was the state of such activities in the society to that Prophet were sent? Did women have opportunities for outing and amusement? What was Prophet's behavior with his wives in this regard? Did he has humor and laughter with his wives? Did wives of Prophet have opportunities for outing and enjoyment and what was its nature?

Keywords: *Amusement, Entertainment, women, piety, humor, Islam, Jahiliya, Seerah, society.*

التمهيد:

إنّ الترفيه هي الطريقة التي يتّبعها الناس من الرجال والنساء لجعل الحياة جميلة ومُمتعة فكما هو إدخال السّرور على النفس، فمن طبيعة البشر الترفيه والترويح، فالفطرة تميل إليها ميولاً متكرراً، فإن المرأة في الإسلام مطالبة بأن تتعامل الترفيه من المنظور الصحيح للدين الإسلامي الذي يعمل على رفع المستوى الخلقي في الإنسان دون أن يُعطّل فطرته السليمة أو يدفّن مواهبه أو يُدمّر ميوله أو يقطّع علاقاته الاجتماعية، بل الإسلام حريص على إيقاظ الفطرة السليمة التي لا تُخلّ بالسلوك الإنساني الفاضل الذي يدعو إليه الإسلام ويُنمي المواهب بالشكل الذي يعود على الفرد والمجتمع بأعظم النتائج. فإن للترفيه آثار إيجابية على حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة إيجابية للتوافق مع طبيعة الحياة الإنسانية، فالإنسان يحتاج إليها في صورة الراحة الذهنية والبدنية وكما أنها وسيلة التعلّم والمعرفة أيضاً، فالترفيه السليمة تحافظ الإنسان من كثير من الأمراض الجسمية والنفسية فإن ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية تساعد أفراد المجتمع في اكتساب القدرات والمهارات الحركية كالقوة والهمّة والتحمل والتصبّر والمرونة والاعتدال وغيرها.

الترفيه لغة:

الترفيه في اللغة من رَفَهَ وهو كما قاله ابن فارس: "الرّاء والفاء والهاء أصل واحد يدل على نعمة وسعة مطلب، ومن ذلك الرفاهة في العيش والرفاهية، ويقال: رُفّه عنه، إذا نُفّس عنه الكَرب[1]"، وكما قاله الزبيدي: الرفاهة والرفاهية: رغد الخصب ولين العيش، ورجل رفهان ومترَفِّه أي: مستريح متنعم، وأرفههم الله تعالى ورفّههم ترفيها: ألان عيشهم وأخصبهم، والرَّفَهَة: الرحمة والرّأفة، وقال أبو ليلى: هو رافه به أي راحم له، ويقال: بيننا ليلة رافهة أي: ليّنة السير، ورفّه عني ترفيهاً: كنتُ في ضيق ونفّس عني، والترفيه: هو الرفق وأيضاً الإقامة والاستراحة[2].

والإرفاه: هو الادّهان والترجيل كل يوم، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الإرفاه وهو كثرة التّدهّن والتّنعّم، وقيل: التوسّع في المطعم والمشرب ومظاهرة الطعام على الطعام، واللباس على اللباس، فكأنه نهى عن التنعّم والدّعَة ولين العيش؛ لأنه من فعل العجم وأرباب الدنيا وأمر بالتقشّف وابتذال النفس، وأرفه الرجل دام على أكل النعيم كل يوم وقد نهى عنه، ورفّه عن الرّجل ترفيهاً: رفق به، ورفِّه عن غريمك ترفيهاً أي نفّس عنه، وفي النوادر: أرفه عندي واسترفه ورفه عندي وروح عندي؛ المعنى أقم واسترح واستجم واستنفه أيضا، وفي حديث ابن مسعود: أن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والأرض الرفاهية: السعة والتنعم أي أنه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله تعالى لا يلحقه إن نطق بها، وأنه في سعة من التكلم بها، وربما أوقعته في مهلكة مدى عظمها عند الله تعالى ما بين السماء والأرض وأصل الرفاهية: الخصب والسعة في المعاش[3]، فعرف أن الترفيه لها عدة معان وهي:

الترفيه اصطلاحاً:

إن مصطلح الترفيه قلّ استعماله عند المتقدمين فلا نجد له تعريفاً محدّداً عند الفقهاء والأصوليين، لكنهم كانوا يستخدمون هذه الكلمة في سياق مختلف بمراعاة معانيها اللغوية المختلفة، كما استخدمها العلامة الكاساني رحمه الله في مسألة وجوب الوفاء بالنذر معجلا أو مؤجلا عند تحقّق الوقف المخصوص فقال: "والثاني أنه وجد سبب الوجوب للحال وهو النذر، وإنما الأجل ترفيه يترفه به في التأخير، فإذا عجل فقد أحسن في إسقاط الأجل فيجوز كما في الإقامة في حق المسافر لصوم رمضان[4]"، ترفيه يترفه به أي: تيسير وتوسعة يتوسّع بها الناذر، وفي مسألة تعيين الأجل في السلم قال: "روي عن محمد أنه قدر بالشهر، وهو الصحيح؛ لأن الأجل إنما شرط في السلم ترفيها وتيسيرا على المسلم إليه ليتمكن من الاكتساب في المدة، والشهر مدة معتبرة يمكن فيها من الاكتساب فيتحقق معنى الترفيه[5]"، معنى الترفيه أي التيسير.

وأما عند المعاصرين فقد قال القلعجي والقنيبي في كتابهما أن الترفه من رفه: "وهو إصابة النعمة والتوسع في الاستمتاع بالنعم من غير اقتراف مأثم[6]"، لكن هذا التعريف لا يحيط ولا يطابق الموضوع بكامله الذي نريد الكلام فيه، فالتعريف الذي جاء به الأستاذ بسام هو يتكلم عن ما يجري في الواقع، فقال: "الترفيه هو التوسعة على النفس وتخليصها من الضغوطات المختلفة بالوسائل والنشاطات المباحة للتخفيف عن النفس وإعادة الحيوية والنشاط[7]"، فلو ننظر إلى الواقع وإلى بعض الصور المباحة للترفيه فالترفيه المباحة هو ما أحله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من المنتزهات، مما هو حلال نافع في الدين والدنيا.[8]

الترفيه في الإسلام نظرة عامة:

إن الإسلام والشريعة الإسلامية لم تأت إلا للحفاظ على الضروريات الخمسة وهي: الدين والنفس والعقل والنسل والمال، فهي تجلب المصالح للناس تدرأ المفاسد عنهم ليسعد وينجح الناس في الدنيا والآخرة، إن الإسلام دين صالح للتطبيق في كل زمان، وهو يطابق الحياة ولم يعامل الناس إلا على أساس أنهم بشر، فلم يطلب من متبعيه أن يتخلّوا من الحياة الاجتماعية ويختاروا الرهبانية كما هو دين النصارى، فيكفي لنا أسوة ما قاله صلى الله عليه وسلم لحنظلة رضي الله عنه عندما قال: نافق حنظلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما ذاك؟ فقال: "يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً[9]"، ويخبرنا حديث أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها أن في ديننا فسحة حينما كانت تلعب بالبنات فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بصواحبها يلعبن معها، فقال يوماً ما: "لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ[10]".

حديث أبي الدرداء وامرأة عثمان بن مظعون:

وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما لنا عبر عندما أراد بأنه ليقومنّ الليل وليصومن النهار فكان يصوم الدهر ويقرأ القرآن كلّ ليلة، فأُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معمولاته فقال: "فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا[11]"، وفي حديث المؤاخاة بين سيدنا سلمان الفارسي وأبي الدرداء رضي الله عنهما الذي يرويه عون بن أبي جحيفة عن أبيه "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم آخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبَى الدَّرْدَاءِ قَالَ فَجَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَتِّلَةً فقَالَ مَا شَأْنُكِ قَالَتْ إِنَّ أَخَاكَ ليست له حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رحب به سليمان وقرب إليه الطعام فقَالَ لَهُ سَلْمَانُ اطْعَمْ قَالَ إِنِّي صَائِمٌ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا طَعِمْتَ فَإِنِّي مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ قَالَ فَأَكَلَ مَعَهُ وَبَاتَ عِنْدَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا أَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَائْتِ أَهْلَك فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ قُمِ الْآنَ فَقَامَا فَصَلَّيَا ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ سَلْمَانُ فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا قَالَ سَلْمَانُ[12]".

وحديث امرأة عثمان بن مظعون يفتح لنا كثيرا من المجالات عندما دخلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فرأينها سيئة الهيئة فقلن ما لك ما في قريش رجل أغنى من بعلك قالت ما لنا منه شيء أما نهاره فصائم وأما ليله فقائم قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرن ذلك له فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان أما لك في أسوة قال وما ذاك يا رسول الله فداك أبي وأمي قال أما أنت فتقوم الليل وتصوم النهار وإن لأهلك عليك حقا وإن لجسدك عليك حقا صلّ ونم وصم وأفطر قال (أبو موسى) فأتتهم المرأة بعد ذلك عطرة كأنها عروس فقلن لها مه قالت أصابنا ما أصاب الناس[13].

الترفيه أمر مطلوب في الإسلام:

فإنما وسّع الإسلام في التعامل مع كلّ ما تطلبه الفطرة السليمة من الترويح والترفيه وإدخال السرور والنشاط على النفس وإبعادها عن السآمة والملل، فروى الحافظ ابن عبد البر في كتابه الجامع مرسلاً عن ابن شهاب الزهري أنه كان يقول: "روّحوا القلوبَ ساعة وساعة[14]"، فإن الترفيه في الإسلام عندما يكون في حدودها الشرعية أمر مطلوب؛ لأنها تنشيء النشاط في القلب والروح كأنها تحيي الروح وتبعده عن الملل وتُجنّبه من الموت. الترويح والترفيه تقوي المشاعر الإنسانية والإحساسات الداخلية كما هي تقوي الجسم والبدن، فهي تنشيء عزيمة النفس والصبر على الأذى والرغبة في العبادات، والمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف كما جاء في حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ[15]"، وشرحه العلامة النووي رحمه الله "بأن المراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في أمور الآخرة فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداما على العدو في الجهاد وأسرع

خروجا إليه وذهابا في طلبه وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك واحتمال المشاق في ذات الله تعالى وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات[16]"، فإذاً الترفيه التي تعين الأفراد على تحمّل مشقات الحياة وصعوباتها طالما لا تعارض أصول الدين والشريعة الإسلامية فهو ليس بمشروع فحسب بل هو أمر مطلوب في ديننا الإسلامي.

صور الترفيه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم:

إن الترويح والترفيه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لم تستهدف الترفيهَ فحسب بل كانت الترفيه تستهدف نهاية إلى عدد من المقاصد الطيبة الدنوية والأخروية، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علو مرتبته وجلالة قدره كان يجالس أصحابه يتناشدون الأشعار ويتذاكرون أيامهم في الجاهلية، وكان يمازح أصحابه، يخرج معهم في الرحلات وخارج المدينة، وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الضيافة ويزور الصحابة في بيوتهم، وكان يتدرب في الرماية ويتسابق أصحابه في ركوب الخيل، وكان يمارس بعض الأنشطة الترفيهية مع الأطفال والزوجات.

مجالسة الأصحاب بعد الفجر في المسجد:

فكان من عادته صلى الله عليه وسلم أنه كان يجلس مع أصحابه بعد الفجر فروى الإمام مسلم في صحيحه عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم كثيرا، "كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح، أو الغداة، حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسم[17]"، وفي رواية الإمام البيهقي: "فيتناشدون الأشعار ويتذاكرون أيامهم في الجاهلية[18]".

مزاحه صلى الله عليه وسلم مع أصحابه:

وكان رسول الله يمازح أصحابه، فهم يضحكون والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك ويتبسم، فعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: "مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلاَ رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي[19]"، وفي رواية عبد الله بن الحارث قال: "ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم[20]"، وكان يمازح أصحابه، ففي حديث أبي داؤود عن أنس رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، احمِلْني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "إنا حَامِلُوكَ على ولَدِ نَاقَةٍ"، قال: وما أصنعُ بولدِ الناقة؟ فقال النبيَّ صلى الله عليه وسلم "وهل تَلِدُ الإبِلَ إلا النُّوقُ[21]"، وكان يمازح ويؤانس أخا صغيرا لأنس بن مالك عندما مات نغره وكان يقول: "يا أبا عمير ما فعل النغير[22]"، وكان صلى الله عليه وسلم يمازح ويتروح بامرأة عجوزة أتت إليه فقالت: يا رسول الله أدع الله أن يدخلني الجنة. فقال يا أم فلان! انّ الجنة لا تدخلها عجوز. قال: فولت تبكي فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله تعالى يقول: "إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً عُرُباً أَتْراباً[23]".

ويروي سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه عن ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت، وقعت على أهلي في رمضان، قال: "أعتق رقبة" قال: ليس لي، قال: "فصم شهرين متتابعين" قال: لا أستطيع، قال: "فأطعم ستين مسكينا" قال: لا أجد، فأتي بعرق فيه تمر فقال: "أين السائل، تصدق بها" قال: على أفقر مني، والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، قال: "فأنتم إذا[24]"، وعندما تعجّب الأصحاب على مزاحه صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، إنك تداعبنا، قال: "إني لا أقول إلا حقا[25]".

من أجمل الترفيهات السباحة:

وإن من أجمل الترفيهات وأنفعها للبدن السباحة وهي مفيدة بالنسبة إلى الآخرين؛ لأن العارف بالسباحة ربما ينقذ أحداً الذي يخاف الغرق، فعن عطاء بن أبي رباح، قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاري يرتميان فمل أحدهما فجلس، فقال له الآخر: كسلت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل شيء ليس من ذكر الله عز وجل فهو لهو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبة أهله، وتعلم السباحة[26]".

المسابقة بالركوب والمشي:

وكان صلى الله عليه وسلم يتسابق مع أصحابه في الركوب وكان الصحابة يتسابقون في ما بينهم أيضاً في المشي والركوب، فروى الإمام أبو داؤود في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما: " أن نبيَّ الله -صلَّى الله عليه وسلم- كان يُضمِّر الخيلَ يُسابِقُ بها[27]"، وروى الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد أضمرت، فأرسلها من الحفياء، وكان أمدها ثنية الوداع، فقلت (القائل هو أبو إسحاق) لموسى: فكم كان بين ذلك؟ قال: ستة أميال أو سبعة - وسابق بين الخيل التي لم تضمر، فأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بني زريق قلت: فكم بين ذلك؟ قال: ميل أو نحوه، وكان ابن عمر ممن سابق فيها[28]".

وتخبرنا الأحاديث عن عدة مسابقات بين الصحابة رضي الله عنهم بالركوب أو بالأقدام، وهي من أقدم أنواع المسابقات حتى ورد ذكره في قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع إخوته عندما ذهبوا به إلى الغابة وألقوه في غيابة الجب ورجعوا إلى أبيهم سيدنا يعقوب عليه السلام وقالوا له: "قَالُوا يَاأَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا[29]"، فكان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون في ما بينهم، ففي حديث سلمة بن الأكوع قصة السباق بينه وبين رجل من الأنصا وسلمة بن الأكوع كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته العضباء راجعين إلى المدينة فقال: "فبينما نحن نسير، قال: وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا، قال: فجعل يقول: ألا مسابق إلى المدينة؟ هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك قال: فلما سمعت كلامه، قلت: أما تكرم كريما، ولا تهاب شريفا، قال: لا، إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: يا رسول الله، بأبي وأمي، ذرني فلأسابق الرجل، قال: إن شئت، قال: قلت: اذهب إليك وثنيت رجلي، فطفرت فعدوت، قال: فربطت عليه شرفا - أو شرفين - أستبقي نفسي،

ثم عدوت في إثره، فربطت عليه شرفا - أو شرفين -، ثم إني رفعت حتى ألحقه، قال: فأصكه بين كتفيه، قال: قلت: قد سبقت والله، قال: أنا أظن، قال: فسبقته إلى المدينة[30]".

المسابقة بين الأطفال:

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتسابق بين الأطفال فعن عبد الله بن الحارث قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله، وعبيد الله، وكثيرا بني العباس، ثم يقول: "من سبق إلي فله كذا وكذا" قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره، فيقبلهم ويلتزمهم[31]".

الترفيه بالرماية:

وكان صلى الله عليه وسلم يحب الرماية ويحرض الأصحاب على الرماية ويتسابق فيها، فروى الإمام ابن حبان في صحيحه عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال: "ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميا، وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين"، فأمسكوا أيديهم، فقال: "ما لكم ارموا"، قالوا: كيف نرمي وأنت مع بني فلان، قال: "ارموا وأنا معكم كلكم[32]".

الترفيه بمسابقة علمية:

وكان صلى الله عليه وسلم يترفه بمسابقات علمية بين أصحابه حتى يطرح عليهم أسئلة تحتاج إلى التفكير فهم يتفكرون والنبي صلى الله عليه وسلم يتروح فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي" فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله قال: "هي النخلة[33]".

ترفيه المرأة المسلمة:

إن للمرأة في الإسلام رفعة ومنزلة ما لم تملكها عبر التاريخ فهي راعية في أهل بيتها ومسؤولة عنها، وأمر الله تعالى بعشرة حسنة معهن حتى قال: "وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا[34]"، ثم النساء شقائق الرجال في الخِلقة وهي تتحسس ما يتحسّس وتحتاج إلى ما يحتاج إليه الرجال، وهو كما ورد في الحديث الذي رواه الإمام أبو داؤود وغيره عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّما النِّساءُ شَقائِقُ الرِّجالِ[35]"، والله خلق المرأة من جنس الرجل فهما من النسمة الإنسانية نهاية حتى قال في القرآن غير مرة: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً[36]"، إن الله عز وجل خلق آدم من تراب وخلق امرأته السيدة حواء من ضلعه فعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المرأة خلقت من ضلع، فإن أقمتها كسرتها، فدارها تعش بها[37]"، فينلن من الحقوق ما يناله الرجال في حدود الشريعة الإسلامية كما قال الله تبارك وتعالى: "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ[38]".

ومما لا شك فيه أن للترفيه أشكال عديدة مختلفة وتتزايد بمرور الزمان يوما بعد يوم، بعضها تخالف القيم وتقاليد المجتمع الإسلامي وبعض الآخر توافق القيم والتقاليد الإسلامية تنشأ من داخل المجتمع وخلال إطار الثقافة الإسلامية، فللتحصل على أهداف الترفيه الهادية للرجال والنساء لا بد مراعاة بعض الضوابط الشرعية والقيم الأخلاقية حتى تلعب الترفيه دورها الكامل في جميع جوانب حياة المرأة المسلمة في المجتمع الإسلامي.

ضوابط ترفيه المرأة في الإسلام:

إنّ لكل عمل إطاره ودائرته في الشريعة الإسلامية، نتائج العمل وفوائده تتحقق بكاملها عندما نلعب في الإطار ونتقلد الضوابط التي حدّدها شريعتنا الإسلامية، فنتكلم عن بعض الضوابط الشرعية التي بمراعاتها يجوز للمرأة أن تترفه وتسمتع من حياتها استمتاعا كاملا، وتتلذّذ ما يتلذّذ به الرجال حتى تتحصل على المقاصد الطيبة الخالدة في حياتها الدنيوية والأخروية، فمن الضوابط الشرعية لترفيه المرأة:

1. قبل ممارسة أية ترفيه لابد من معرفة حكم شرعي فيه؛ لأن هناك عدة من الترفيهات لا علاقة لها بالإسلام ولا بالمجتمع الإسلامي مثل السخرية والمنابزة بالألقاب والكذب ولو في المزاح وإيذاء، فلا تجوز الترفيه التي تحتوي على إحدى من هذه الأشكال؛ لأن الله سبحانه وتعالى يقول: "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ[39]"، والويل لمن الذي يكذب في المزاح ليضحك الآخرين ففي الترمذي قوله صلى الله عليه وسلم: "ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له ويل له[40]".

2. التجنب من إيذاء الآخرين بأشكاله المختلفة، مؤمنا كان أو كافراً، فقد قال الله تعالى في إيذاء المؤمنين والمؤمنات: "وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا[41]"، والمؤمن عند نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، فقال: "المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم[42]".

3. عدم الاختلاط بين الرجال والنساء إلا المحارم فيمكن للمرأة مع محارمها أن تترفه لو لم تظهر زينتها إلا ما ظهر منها، فقد قال تعالى: "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ... وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ[43]".

4. التجنّب من الإسراف ولو في الترفيه والبعد عن المعازف وآلات اللهو فإن التحريم قد ورد عليها، فقد قال الله تعالى: "وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ[44]"، وقال: "وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ[45]"، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم المعازف كما حرّم الخمر وفي صحيح ابن حبان عن أبي مالك

الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف[46]".

5. التجنب من الترفيه في الأوقات المخصوصة لأداء حقوق الله أو الناس، فلا يجوز الترفيه في أوقات الصلاة والعبادات لها أوقات محدّدة؛ لأنها تخل في أداء حقوق الله ولا في الأوقات للأعمال الرسمي للعملة والمؤظفات؛ لأنها تخل في أداء حقوق الناس.

6. لا بد ملازمة اللباس الشرعي للترفيه والمترفه ذكرا أو أنثى، فالرجل عورة من السرة إلى الركبة كما جاء في حديث محمد بن جحش قال: "مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان، قال: يا معمر، غط فخذيك، فإن الفخذين عورة[47]"، والمرأة عورة كلها وهو كما جاء في الحديث قال: "المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان[48]".

7. ولا تخرج المرأة للترفيه خارج المدينة في مسافة ثلاثة أيام إلا ومعها محرمها، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا إلا ومعها أبوها، أو أخوها، أو زوجها، أو ابنها، أو ذو محرم منها[49]"، وفي رواية "لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو محرم[50]".

8. التزين بالأخلاق الفاضلة كالنظافة في الطرقات وعدم الضوضاء والوقوف في الطريق، والتجنب من الغضب والكلام البذي، ولابد مراعاة مشاعر الآخرين فمن الترفيه ترفيه ربما يصلح في داخل البيت ولا يصلح في الخارج.

9. لابد اختيار الخليلات والصاحبات الطيبات؛ لأن الرفقة تؤثر على الأخلاق إيجابياً أو سلبياً فالرفقة الصالحة تؤثر إيجابياً أما السيئة فسلبياً فإن الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة، وفي الحديث أن الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل[51]، ومثل الجليس الصالح كما جاء في حديث البخاري قال: "مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة[52]".

الأسوة النبوية في ترفيه المرأة ومع أزواجه:

إنّ نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم عاش عيشة كاملة ففاز في كل ميادين الحياة الدنيوية والأخروية فوزا باهراً فهو أسوة لكلّ من اتبعه من المؤمنين والمؤمنات حتى نجده أسوة في الترفيه والترويح، فكان يجدّد نشاطه بالترويح فيمازح حتى الصحابيات من أمته ويؤانس بهن، وكان يتاسبق مع زوجاته في الرحلات، ويريهنّ من جاريات الحبشة ما يفرحن، فنحن نذكر بعض النماذج من حياته صلى الله عليه وسلم تظهر أسوته في الترفيه مع الزوجات وغيرهن من المؤمنات.

مزاح النبي صلى الله عليه وسلم مع أزواجه:

وكان يمازح أزواجه، فهذه أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها تشتكي وتقول من شدة الوجع: وارأساه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك، فقالت عائشة: وا ثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذاك، لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك[53]"، وفي رواية ابن ماجة تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: "رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع، فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي، وأنا أقول: وا رأساه، فقال: "بل أنا يا عائشة وا رأساه" ثم قال: "ما ضرك لو مت قبلي، فقمت عليك، فغسلتك، وكفنتك، وصليت عليك، ودفنتك[54]".

المؤانسة مع الزوجة وهي غاضبة:

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، "إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبى» قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: "أما إذا كنت عني راضية، فإنك تقولين: لا وربّ محمد، وإذا كنت علي غضبى، قلت: لا ورب إبراهيم "قالت: قلت: أجل والله يا رسول الله، ما أهجر إلا اسمك[55]"، وكلّ هذا كان في المجتمع الذي كانوا لا يهتمون بالنساء ولا يبالوا بهنّ، وإذا بُشّر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسودّاً وهو كظيم، فهذه كانت جاهليتهم لكنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع كلّ أمر الجاهلية تحت قدميه المباركة.

الترفيه باللعبة بالبنات:

وكانت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها تلعب بالبنات التي كانت عندها فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فكن يأتيني صواحبي، فكن إذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقمعن منه، فكان صلى الله عليه وسلم يسربهن إلي يلعبن معي[56]"، وكان لأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها فرس له جناحان وهي تلعب به فتقول: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب باللعب، فرفع الستر، وقال: ما هذا يا عائشة؟ فقلت: لعب يا رسول الله قال: "ما هذا الذي أرى بينهن" قلت: فرس يا رسول الله، قال: "فرس من رقاع له جناح"؟ قالت: فقلت: ألم يكن لسليمان بن داود خيل لها أجنحة؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم[57]".

الترفيه في الأعياد بمشاهدة الحبشة وضرب الدفوف:

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستر السيدة عائشة رضي الله عنها بردائه وهي تنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد، وفي صحيح البخاري عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا التي أسأم، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن، الحريصة على اللهو[58]"، وفي رواية عنها قالت: "أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان ورسول

الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه، وقال: "دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد[59]"، وفي رواية أن الجاريتين تغنيان وتضربان بالدف فخرق أبو بكر رضي الله عنه دفيهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهما فإنها أيام عيد[60]"، ويروي سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه بأنه ذات مرة "بينما الحبشة يلعبون بحرابهم إذ دخل عمر فأهوى إلى الحصا، فحصبهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهم يا عمر[61]".

الترفيه بالمسابقة مع الزوجة:

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسابق مع أزواجه في الرحلات فهذه أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها تحكي بنفسها قالت: "أنها كانت مع النبيّ صلَّى الله عليه وسلم في سفرٍ، قالت: فسابقتُه فسبقتُه على رِجليَّ، فلما حملتُ اللحمَ سابقتُه فسبقَني، فقال: "هذه بتلك السبْقَة[62]"، وكان يشرب من الكوب من مكان شربت منه زوجته أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها واللقمة التي يضعها الرجل في فمي امرأته أعده من أعظم الأجور وأطيب الصدقات، فإن ملاطفة المرأة ببعلها من أجمل الترفيهات، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: "كنت أشرب وأنا حائض، ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في، فيشرب، وأتعرق العرق وأنا حائض، ثم أناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في[63]".

الخاتمة:

إنّ لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسوة حسنة، وكانت حياته حياة متكاملة حتى تحيط جميع جوانب الحياة، فإننا رأينا في هذا البحث المتواضع بأنه صلى الله عليه وسلم يترفه ويتنزه حتى يمازح الأصحاب والصحابيات ويؤانس بالأزواج، كان صلى الله عليه وسلم يتعامل معهن بالرفق والمودّة، حتى يتسابقن معه في الهروب على الأقدام، وكنّ يلعبن بالبنات واللعبات، ويرين الحبشة يلعبون الجاريات يتغنين ويضربن الدفوف، وكلّ هذا كان تحت نظرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرف أن ترفيه المرأة لو تكون بمراعاة الضوابط والحدود التي ذكرناها سابقا من معرفة حكمه الشرعي، والتجنب من إيذاء الآخرين، وعدم الاختلاط بين الرجال والنساء، والتجنب من الإسراف والحذر من الترفيه في الأوقات المخصوصة لأداء حقوق الله أو الناس، والتزيّن بالأخلاق الفاضلة، واهتمام المرأة بلباس شرعي، واختيار الخليلات الصالحات الطيبات وغيرها من الضوابط؛ فإذاً هذا الترفيه لا يكون ضدّ الصالحية، بل هو أمر مشروع أحياناً وأمر مطلوب في حين آخر؛ لأنها تُجدّد النشاط وتهدأ النفوس وتُقوّي الإنسان جسماً وروحاً وعقلاً.

المراجع والحواشى

[1] انظر: أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، باب الراء والفاء وما يثلثهما، المادة: رفه، 419/2، دار الفكر بيروت، ط 1399.

Abul Husain Ahmad bin Faris Al-Qazwini, Mujamu Maqayees al-lugha, Tahqeeq: Abdus Salam Muhammad Haroon, (Darul Fikr: Bairot 1339 AH). Vol.2, P 419.

[2] انظر: مرتضى الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، فصل في الراء مع الهاء، المادة: رفه، دار الهداية، 385/36.

Murtza al-zubaidi, Abul Faiz Muhammad bin Muhammad Al-Husaini, Tajul Uroos min Jawairil Qamoos, (Dar ul Hidaya: Bairot). Vol.36, P 385.

[3] انظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، فصل الراء المهملة، المادة: رفه، دار صادر – بيروت، ط3، 141هـ، 492/13.

Abul Fazal Jamal ud Din Muhammad bin Mukarram bin Manzor, Lisan ul Arab, 3rd ed. (Daru Sadir: Bairot 1441 AH). Vol.13, P 492.

[4] الكاساني، علاؤ الدين أبو بكر بن مسعود، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، كتاب النذر، فصل في حكم النذر، دار الكتب العلمية، ط2، 1406هـ، 93/5.

Al-Kasani Alaud Din Abu Bakar bin Masod, Badaius Sanaie fi Tarteeb Al-Sharie, 2nd ed. (Darul Kutub Al-Ilmia 1406 AH). Vol.5, P 93.

[5] المصدر السابق، كتاب البيوع، فصل في الشرط الذي يرجع إلى المسلم، 213/5.

Al-Masdar Al-Sabiq Badaius Sanaie fi Tarteeb Al-Sharie, 2nd ed. (Darul Kutub Al-Ilmia 1406 AH) Vol.5, P 213.

[6] انظر: محمد رواس قلعجي – محمد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، حرف التاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية 1408هـ، 128/1.

Muhammad Rawas Qalaji, Muhammad Sadiq Qunaibi, Mujam Lughatul Fuqaha, 2nd ed. (Darun Nafais LitTabat Walnash 1408 AH) Vol.1 P 128.

[7] بسام محمد عرفات زينو، المسؤولية عن الأضرار في أماكن الترفيه في الفقه الإسلامي، إشراف: أ.د. مازن إسماعيل هنية، كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية – غزة، 22/1.

Bassam Muhammad Arfat Zeeno, Al-Masoliatu un al-Azrar fi Amakin al-tarfiah fil fiqh al-Islami, Supervision Dr. Mazin Ismail haneeah (Kullia tus Shariah wal Qanoon bil Jamia til Islamia Ghaza) Vol.1 P 22.

[9] الإمام مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 2106/4، الرقم: 2750.

Al-Imam Muslim Abul Hasan Muslim bin al-Hajjaj al-Qushairi, Sahih Muslim (Daru Ihyai Turas al-Arabi Bairot) Vol.4, P 2106, Hdith No.2750.

[10] الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مسند الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى 1421هـ، 349/41، الرقم: 24855.

Al-Imam Ahmad Abu Abdullah Ahmad bin Hanbal al-Shaibani, Musnad ul Imam Ahmad, 1st ed. (Muassasa tur Risala 1421 AH) Vol. 41 P 349, Hadith No. 24855.

[11] الإمام مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به...، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 813/2، الرقم: 1159

Al-Imam Muslim Abul Hasan Muslim bin al-Hajjaj al-Qushairi, Sahih Muslim (Daru Ihyai Turas al-Arabi Bairot) Vol.2, P 813, Hdith No.1159.

[12] ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمس البُستي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، تتمة كتاب البر والإحسان، باب ذكر الإخبار بأن على المرء مع قيامه في النوافل إعطاء الحظ لنفسه وعياله، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى 1408هـ، 24/2، الرقم: 320.

Ibnu Hibban Abu Hatim Muhammad bin Hibban al-Tamimi, Al-Ihsan fi Taqreeb Sahi ibn Hibban, 1st ed. (Moassasa tur Risala Bairot 1408 AH) Vol.2 P 24, Hadith No.320.

[13] صحيح ابن حبان، تتمة كتاب البر والإحسان 19/2، الرقم: 316.

Sahih Ibni Hibban Vol.2, P 19, Hadith No.316.

[14] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، باب كيفية الرتبة في أخذ العلم، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى 1414هـ، 434/1، الرقم: 663.

Ibnu Abdilbar Abu Umar Yousuf bin Abdullah al-Qurtubi, Jamiu Bayan al-Ilmi wa Fazlih, 1st ed. (Darub nu al-Jozi Kingdom of Saudi Arabia 1414 AH) Vol.1 P 434, Hadith No.663.

[15] الإمام مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز...، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 2052/4، الرقم: 2664.

Al-Imam Muslim Abul Hasan Muslim bin al-Hajjaj al-Qushairi, Sahih Muslim (Daru Ihyai Turas al-Arabi Bairot) Vol.4, P 2052, Hdith No.2664

[16] النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، كتاب القدر، باب الإيمان بالقدر والإذعان له، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثانية 1392هـ، 215/16.

Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyuddin Yahya bin Sharaf, Al-minhaj Sharah Sahih Muslim bin Hajjaj, 2nd ed. (Daru Ihyai Turas al-Arabi Bairot 1392 AH) Vol.16, P 215.

[17] صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مصلاه، 463/1، الرقم: 670.

Sahih Muslim (Daru Ihyai Turas al-Arabi Bairot) Vol.1, P 463, Hdith No.670.

[18] الإمام البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين الخراساني، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، باب شهادة الشعراء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الثالثة 1424هـ، 407/10، الرقم: 21121.

Al-Imam Baihiqi, Abu Bakr Ahmad bin al-husain al-khurasani, Al-sunan al-kubra, 3rd ed. (Darul Kutub al-ilmia Bairot 1424 AH), Vol.10, P 407, Hadith No.21121.

[19] الإمام البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، باب التبسم والضحك، دار طوق النجاة، ط: الأولى 1422هـ، 24/8، الرقم: 6089.

Al-Imam al-bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail al-jufi, Sahih al-bukhari, 1st ed. (Daru Toq al-najat 1422 AH), Vol.8 P 24, Hadith No.6089.

[20] الإمام الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، باب بشاشة النبي صلى الله عليه وسلم، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1998م، 38/6، الرقم: 3641.

Al-Imam Tirmizi, Abu Esa Muhammad bin Esa, Sunan al-tirmizi, (Darul Gharb Al-Islamic Bairot 1998 AD) Vol.6, P 38, Hadith No.3641.

[21] سنن أبي داؤود، باب في المزاح، 348/7، الرقم: 4998.

Sunan Abu Daod, Vol.7, P 348, Hadith No.4998.

[22] سنن الترمذي، باب ما جاء في المزاح، 425/3، الرقم: 1989.

Sunan al-tirmizi, (Darul Gharb Al-Islamic Bairot 1998 AD) Vol.7, P 348, Hadith No.1989.

[23] الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى ابن الضحاك، الشمائل المحمدية، باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 144/1 الرقم: 230.

Al-Imam Tirmizi, Abu Esa Muhammad bin Esa, Al-Shamail al-Muhammadia, (Daru Ihyait Turas al-arabi Bairot) Vol.1, P 144, Hadith No.230.

[24] انظر: صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب التبسم والضحك، 23/8، الرقم: 6087.

Sahih al-bukhari, 1st ed. (Daru Toq al-najat 1422 AH), Vol.8 P 23, Hadith No.6087.

[25] سنن الترمذي، باب ما جاء في المزاح، 425/3، الرقم: 1990.

Sunan al-tirmizi, (Darul Gharb Al-Islamic Bairot 1998 AD) Vol.3, P 425, Hadith No.1990.

[26] الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمج بن أيوب اللخمي الشامي، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، باب الجيم، جابر بن عمير الأنصاري، دار النشر – القاهرة، ط: الثانية، 193/2، الرقم: 1785.

Al-Tabrani, Abul Qasim Sulaiman bin Ahmaj Al-Shami, Al-Mujam Al-Kabir, 2nd ed. (Darun Nashr al-Qahira) Vol.2, P 193, Hadith No.1785.

[27] سنن أبي داؤود، باب في السبق، 223/4، الرقم: 2576.

Sunan Abu Daod, Vol.4, P 223, Hadith No.2576.

[28] صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب غاية السبق للخيل المضمرة، 31/4، الرقم: 2870.

Sahih al-bukhari, 1st ed. (Daru Toq al-najat 1422 AH), Vol.4 P 31, Hadith No.2870.

[29] يوسف: 17/12.

Al-Qur'an, Yousuf, 12/17.

[30] صحيح مسلم، باب غزوة ذي قرد وغيرها، 1433/3، الرقم: 1807.

Sahih Muslim (Daru Ihyai Turas al-Arabi Bairot) Vol.3, P 1433, Hdith No.1807.

[31] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومن مسند بني هاشم، 335/3، الرقم: 1836.

Musnad ul Imam Ahmad, 1st ed. (Muassasa tur Risala 1421 AH) Vol. 3 P 335, Hadith No. 1836.

[32] صحيح ابن حبان، باب الرمي، 547/10، الرقم: 4693.

Sahih Ibni Hibban Vol.10, P 547, Hadith No.4693.

[33] صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول المحدث حدثنا وأخبرنا، 22/1، الرقم: 61.

Sahih al-bukhari, 1st ed. (Daru Toq al-najat 1422 AH), Vol.1 P 22, Hadith No.61.

[34] النساء 19/4.

Al-Qur'an, Al-Nisa, 4/19.

[35] سنن أبي داؤد، كتاب الطهارة، باب الرجل يجد البلة في منامه، 171/1، الرقم: 236.

Sunan Abu Daod, Vol.1, P 171, Hadith No.236.

[36] الروم: 21/30.

Al-Qur'an, Al-Room, 30/21.

[37] صحيح ابن حبان، ذكر الأمر بالمداراة للرجل مع امرأته إذ لا حيلة له فيها إلا إياها، 485/9، الرقم: 4178.

Sahih Ibni Hibban Vol.9, P 485, Hadith No.4178.

[38] البقرة: 228/2.

Al-Qur'an, Al-Baqara, 2/228.

[39] الحجرات: 11/49.

Al-Qur'an, Al-Hujurat, 49/11.

[40] سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس، 135/4، الرقم: 2315.

Sunan al-tirmizi, (Darul Gharb Al-Islamic Bairot 1998 AD) Vol.4, P 135, Hadith No.2315.

[41] الأحزاب: 58/33.

Al-Qur'an, Al-Ahzab, 33/58.

[42] الإمام ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، كتاب الفتن، باب حرمة دم المؤمن وماله، 1298/2، الرقم: 3934.

Al-Imam ibnu Maja, Abu Abdullah Muhammad bin Yazeed al-Qazwini, Sunan ibni Maja, (Daru Ihyail Kutubil Arabia), Vol.2, P 1298, Hadith No. 3934.

[43] النور: 31/24.

Al-Qur'an, Al-Noor, 24/31.

[44] الآنعام: 141/6.

Al-Qur'an, Al-Anam, 6/141.

[45] يونس: 83/10.

Al-Qur'an, Younus, 10/83.

[46] صحيح ابن حبان، تابع كتاب التاريخ، ذكر الإخبار عن استحلال المسلمين الخمر والمعازف في آخر الزمان، 154/15، الرقم: 6754.

Sahih Ibni Hibban Vol.15, P 154, Hadith No.6754.

[47] البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود ابن الفراء، شرح السنة، تحقيق | : شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش، باب النهي عن مباشرة المرأة المرأة ثم تنعتها لزوجها، المكتب الإسلامي – دمشق، ط: الثانية 1403هـ، 21/9، الرقم: 2251.

Al-Baghwi, Abu Muhammad al-Husain bin Masod ibnul Farra, Sharhus Sunnah, 2nd ed. (Al-Maktab ul Islami Dimashq 1403 AH) Vol.9, P 21, Hadith No.2251.

[48] سنن الترمذي، أبواب الرضاع، 467/2، الرقم: 1173.

Sunan al-tirmizi, (Darul Gharb Al-Islamic Bairot 1998 AD) Vol.2, P 467, Hadith No.1173.

[49] سنن الترمذي، باب ما جاء في كراهية المرأة أن تسافر وحدها، 463/2، الرقم: 1169.

Sunan al-tirmizi, (Darul Gharb Al-Islamic Bairot 1998 AD) Vol.2, P 463, Hadith No.1169.

[50] المصدر السابق، 464/2، الرقم: 1170.

Al-Masdar al-sabiq, Vol.2, P 467, Hadith No.1173.

[51] سنن أبي داؤد، باب من يؤمر أن يجالس، 204/7، الرقم: 4833.

Sunan Abu Daod, Vol.7, P 204, Hadith No.4833.

[52] صحيح البخاري، كتاب الذبائح الصيد، باب المسك، 96/7، الرقم: 5534.

Sahih al-bukhari, 1st ed. (Daru Toq al-najat 1422 AH), Vol.7, P 204, Hadith No.5534.

[53] صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب قول المريض إني وجع أو وارأساه...، 119/7، الرقم: 5666.

Sahih al-bukhari, 1st ed. (Daru Toq al-najat 1422 AH), Vol.7, P 204, Hadith No.5534.

[54] سنن ابن ماجة، كتااب الجنائز، باب ما جاء في غسل الرجل امرأته، 470/1، الرقم: 1465.

Sunan ibni Maja, (Daru Ihyail Kutubil Arabia), Vol.2, P 1298, Hadith No. 3934.

[55] صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب غيرة النكاح ووجدهن، 36/7، الرقم: 5228.

Sahih al-bukhari, 1st ed. (Daru Toq al-najat 1422 AH), Vol.7, P 36, Hadith No.5228.

[56] صحيح ابن حبان، باب اللعب، ذكر جواز لعب المرأة إذا كان لها زوج...، 173/13، الرقم: 5863.

Sahih Ibni Hibban Vol.13, P 173, Hadith No.5863.

[57] صحيح ابن حبان، باب اللعب، ذكر الإباحة لصغار النساء اللعب باللعب وإن كان لها صور، 174/13، الرقم: 5864.

Sahih Ibni Hibban Vol.13, P 174, Hadith No.5864.

[58] صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب نظرة المرأة إلى الحبش...، 38/7، الرقم: 5236.

Sahih al-bukhari, 1st ed. (Daru Toq al-najat 1422 AH), Vol.7, P 38, Hadith No.5236.

[59] صحيح ابن حبان، باب اللعب، ذكر الإباحة للحرة النظر إلى لعب الحبشة...، 177/13، الرقم: 5868.

Sahih Ibni Hibban Vol.13, P 177, Hadith No.5868.

[60] المصدر السابق، 179/13، الرقم: 5869.

Al-Masdarus Sabiq, Vol.13, P 179, Hadith No.5869.

[61] صحيح ابن حبان، باب اللعب، ذكر الإباحة للمرء النظر إلى لعب الحبشة الذي لا يشوبه شيء مما يكره الله جل وعلا، 176/13، الرقم: 5867.

Sahih Ibni Hibban Vol.13, P 176, Hadith No.5867.

[62] سنن أبي داؤد، أول كتاب الجهار، باب في السبق على الرجل، 224/4، الرقم: 2578.

Sunan Abu Daod, Vol.4, P 224, Hadith No.2578.

[63] صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها...، 245/1، الرقم: 300.

Sahih Muslim (Daru Ihyai Turas al-Arabi Bairot) Vol.1, P 245, Hdith No.300.